@ 160 @ الغاسق : قيل الليل ، لقوله تعالى : { أَقِمِ الصَّلَواةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ الَّيْلِ } . .

ووقب : أي دخل . .

وعليه قول الشاعر : وعليه قول الشاعر : % (إن هذا الليل قد غسقا % واشتكيت الهم والأرقا) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (يا طيف هند قد أبقيت لي أرقا % إذ جئتنا طارقاً والليل قد غسقا) % .

قال القرطبي : وهذا قول ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم . .

وقيل : الغاسق : القمر إذا كان في آخر الشهر ، لحديث عائشة عند الترمذي (أن الرسول صلى ا عليه وسلم قال لها : تعوذي من هذا فإنه الغاسق إذا وقب) . أي القمر . .

وقائل هذا القول يقول : إنه أنسب لما يجيء بعده من السحر ، لأنه أكثر ما يكون عندهم في آخر الشهر . .

ونقل القرطبي عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، أن أهل الريب يتحينون وجبة القمر ، أي سقوطه وغيوبته . .

وأنشد قول الشاعر : وأنشد قول الشاعر : % (أراحني ا من أشياء أكرهها % منها العجوز ومنها الكلب والقمر) % % (هذا يبوح وهذا يستضاء به % وهذه ضمرز قوامة السحر) % .

والضمرز : الناقة المسنة ، والمرأة الغليظة . .

والصحيح الأول : الذي هو الليل بشهادة القرآن . .

والثاني : تابع له ، لأن القمر في ظهوره واختفائه مرتبط بالليل ، فهو بعض ما يكون في الليل ، وفي الليل تنتشر الشياطين وأهل الفساد ، من الإنسان والحيوان ويقل فيه المغيث إلا اللَّه .